نشعر انه قد يجعل هذه الانظمة تتخلى عن مواقفنا . اذا نحن وضعنا الامور بالشكل هذا يكون عندنا أساس ، كحركة فلسطينية ، هو الاجتماع الذي تعقده اللجنة التنفيذية لقادة المقاومة كلها في جلسة تبحث فيها الامور كلها بصراحة تامة ويوضع فيها البرنامج الاساسي الذي لم نتخل عنه . ولكن من الضروري ان نضع برنامجا يواجه هذه المرحلة ويتضمن جوابا على كل ظرف طارىء او ظرف يفرض على المنطقة . ومن هنا نستطيع ان نمنع البلبلة عن جماهيرنا . فتصمد هذه الجماهير في مواجهة التحديات القادمة عليها . وبغير هذا الاجراء السريع الذي يجب ان يتم وبأسرع مدة ممكنة ، قد تمر بعض المشروعات التي تصب في المخطط الامريكي الصهيوني الهاشمي . وهنا اؤكد مرة ثانية على ان الحوار الذي تم في المرحلة الماضية لم يكن كله خطأ . القضية المصيرية كان لا بد ان نتحاور فيها وكان لا بد ان نبذل جهدا في ارائنا . ولكن آن لنا الان ان نبدأ مرحلة العمل لان المرحلة ليست مرحلة تسجيل مواقف للتاريخ ولا مرحلة تسجيل مواقف لهذا التنظيم او ذاك . المرحلة أخطر من هذا اذا كنا جادين في مواجهة كل ما ستفرضه القوى الامبريالية على المنطقة . علينا ان نواجه هذا الشيء صفا واحدا قويا ومتينا .

شفيق الحوت

مرة اخرى أقول — ربما لانني انتمي الى المستقلين — اني أشعر بالفعل وبصدق وبدون أي احساس بالتمني ، انه رغم التباين الجزئي الذي ظهر بين الرفاق والاخوان ، الا انني أشعر اننا ما زلنا جميعا على أرضية واحدة .

لم أستمع حتى الان الى رفيق او أخ مسئول تنازل عن الحق التاريخي لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ، ولم أسمع أي أخ يقول بأنه على استعداد ، في سبيل مكسب راهن ، ان يتنازل عن الهدف التاريخي القومي في فلسطين ... الموضوع المطروح : كيف نحفظ الحق التاريخي . هذه هي النقطة . هنا ثمة تباين في وجهات النظر حول كيفية التصدي لما أسماه الدكتور المؤامرة . وانا اعتقد ان المؤامرة مستمرة، وان الصراع مستمر ، لانه لم يصدر بيان عن الحركة الصهيونية بأنها تنازلت عن ايديولوجيتها . ولم يصدر بيان ولم تقم ثورة في الولايات المتحدة الامريكية تعلن نهاية وتصفية رأس الحربة الامبريالية في العالم . كما انه لا يمكن ان يصدر عن الجانب العربي والفلسطيني بشكل خاص اي تنازل عن اهدافه القومية والوطنية . المشكلة الان كيف نتصدى لما يسمى بالتحديات الجديدة . ونحن في صراعنا ننتصر وفي صراعنا ننهزم . وهذه طبيعة الصراع .

السؤال الملح في خاطري هو « ما العمل » لو استطاع قطار جنيف ان يمر ؟ وليست جنيف في رأيي الا التجسيد الجغرافي السياحي لنتيجة ومحصلة صراع القوى على المستويات الدولية وعلى المستوى القومي . كان يمكن ان يحدث هذا في جنيف ويمكن ان يحدث في نيويورك . ليست الجغرافيا هي المهم وانما جنيف هي مصطلح تعبر عن محصلة الصراع الذي وصل ذروته في حرب تشرين . أنا أخشى ان يكون طرح الشعارات الاستراتيجية للرد على تحديات مرحلية عملية غير مقنعة . نحن الان لسنا في مرحلة تحرير كامل التراب الوطني . الظروف الموضوعية غير متوفرة . اداة التحرير غير متوفرة ، انا لا يمكن ان شئت ان أتصدى مثلا للنظام المصري في مساره الراهن ، لا يمكن ان نغير هذا النظام او نصحح من مساره، لو طرحنا امام الجماهير المصرية قضية تحرير يافا. ولكن ربما أؤذيه وأسقطه او أصحح مساره اذا قلت له ان أي تنازل عن شبر من حدود الـ ٦٧ هو تنازل عن موقفك ، وخيانة لآلاف الشهداء الذين استشهدوا هنا وهناك . أما لو قلت الان لثلاثة